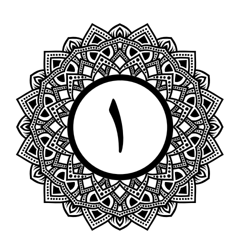
دماؤنا قربان لاظهار الحق والبراءة

الشيخ ياسر الحبيب

تفريغ الاخ ابو حسن

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
القول مني في جميع الأشياء قول آل محمد عليهم السلام فيما اسروا وما اعلنوا وفيما بلغي عنهم وفيما لم يبلغني
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير الخلق اجمعين سيدنا محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين ولعنة الله على قتلتهم واعدائهم اجمعين الى قيام يوم الدين ...آمين
بعد يومين نستقبل ذكرى أليمة هي ذكرى اقدام العدو الوهابي السعودي بتدمير مراقد أئمة اهل البيت سلام الله عليهم في بقيع الغرقد في المدينة المنورة هذه الجريمة النكراء المخالفة للإسلام وتعاليمه هذا الاثم الكبير الذي لا يدل الا على النصب و العداوة لآل المصطفى صلوت الله عليهم هذه الرزية الفادحة مضى عليها الى هذه السنة إحدى وتسعون عام لأنه وقعت في سنة اربعة واربعين وثلاثمئة و آلف من الهجرة النبوية الشريفة وقعت من يوم الثامن من شوال ويد الهدم الناصبية هذه لم تكتفي بهدم قبور الاربعة الدفونين في البقيع وهم الامام الحسن المجتبى و الامام السجاد والامام الباقر والامام الصادق صلوت الله عليهم وانما امتدت حتى تطال كل اثر يذكر المسلمين بنبيهم و أهل بيتهم الاطهار عليهم السلام حتى بلغ من خستهم ودناءتهم ان هدموا دار محمد وخديجة صلوت الله عليهما و حول هذا المكان واعتذر من ذكر هذه الكلمة حوله الى دورة مياه يقضي الناس في ذلك المكان حجاتهم ذلك المكان الذي هبط فيه الوحي كرار على رسول الله هكذا يتحول الى مكان تتجمع فيه النجاسات والعياذ بالله وتصرف منه النجاسات والمسلمون يتفرجون نحن الشيعة ليس لنا الا ان نعتبر انفسنا في حالة حرب مع السلطة الوهابية السعودية ما دامت الى اليوم مصرة على ان لا تسمح الى المسلمين بإعادة بناء هذه الاثار الشريفة التي دمرت هنا اريد ان اقول كلمة اخواني ترتبط ببعض التحديات المعاصرة و ترد ايضا من هذا الباب على شيء من الشبهات المثارة حول منهجية أهل العالم الاول ايها الاخوة الكرام ماهي يا ترى العوامل التي تدفع النواصب وتحفزهم للأقدام على جرائم من هذا النوع ؟!



ليس الامور محصور فقط بفكرهم الاعوج الذي يقولون فيه ان البناء على القبور حرام وبدعة ليس هذا فقط هذا سبب من الاسباب وانا هنا لا اتحدث على الاسباب فقط بل اتحدث عن هذه العوامل المحفزة التي تحفز هؤلاء للأقدام على جرائم من هذا النوع يستهدفون بها بالذات آل المصطفى صلوت الله عليهم والا لوكان الامر كما يزعمون فلماذا لا تطال معاول الهدم قبر البخاري مثلا , البخاري صاحب الصحيح عندهم له حرم كبير مبني له وقبة عظيمة ولكن لا نسمع أي تحرك عند هؤلاء لا حسب ذلك بالبدعة ولا في التحرك من اجل هدم ذلك المقام , هنالك عامل واضح من العوامل التي تحفزهم على الاقدام على مثل هذه الجريمة هذا العامل هو بكل بساطة التشفي من الشيعة واستفزازهم ومحاولة اذلالهم في مقدساتهم , الوهابي يعتبر نفسه انه قد انتصر انتصار عظيما اذا ما دمر مرقد من مراقد اهل البيت عليهم السلام لأنه يعلم ان الشيعة من وراء ذلك يتألمون انه يريد ايلامنا واستفزازنا الوهابي يفرح فرح عظيما اذا ما اخذ تربة حسينة مقدسة وكسرها وداسها كما قد شاهد بعضكم هذه المشاهد سواء في سوريا مما قام بعض الارهابين باجتياح بعض القرى الشيعة او المدن وتدمير المساجد الشيعة هناك واخذوا الترب وصور هذا المقطع وقام بالدوس عليها وتكسير يعتبر هذا الشيء انتصار وكذلك شاهدنا مثل ذلك في البحرين في ايام التوترات التي جرت قبل سنتين او ثلاث ايضا يأخذون الترب ويكسرونها انه يستشعر في نفسه الانتصار اذا ما اذى الشيعة ويرى نفسه يتشفى بهذا لأنه يقول الشيعة يهينون مقدساتنا فلنهين نحن مقدساتهم هذا الامر ليس جديد ايها الاخوة هذا امر قديم هذه نزعه قديمة لو كنتم تتألمون في التاريخ جيدا وتقرؤونه تكتشفون مثلا ان القباب الطاهرة في البقيع الغرقد , مراقد واضرحه اهل البيت عليهم السلام ما كان هذا الهدم الذي مضى عليه احدى وتسعون سنة هو الهدم الوحيد اولا سبق ذلك هدم للعلم ثم تمت اعادة البناء وقبل ذلك جرت محاولات متعددة من اجل هذا الهدم اذلال لشيعة وتشفي وحدة من تلك المحاولات هذه الحادثة الذي ذكره الباحث رسول جعفريان في بحثا خاص باللغة الفارسية تحت عنوان حجاج شيعي در دوره صفوي يعني الحجاج الشيعة في عهد الصفوين هناك في ذلك البحث ينقل عن كتاب مخطوط بعنوان المقامات ينقل منه ورقة برقم 359 ما ترجمته وحاصله هو هذا

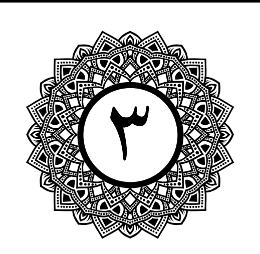


الاتي يقول (عندما حج السيد نعمة الله الجزائري رحمة الله عام 1095 "السيد نعمة الله الجزائري عالم من علمائنا معروف صاحب الانوار النعمانية و صاحب قصص الانبياء عليهم السلام وهو تلميذ العلامة المجلسي شيخ الاسلام رضوان الله على الجميع , يقول " وزار المدينة المنورة قال له احد سكانها الشيعة قال : قام علماء المدينة في السنة الماضية بتفقد الكتب الموجودة في خزائن البقيع فعثروا على نسخة من كتاب المزار للشيخ المفيد ووجد فيه لعنة الخلفاء فاتوا بالكتاب الى القاضي واستأذنوه في تخريب قبة الائمة عليهم السلام فأجاب بان هارون الرشيد قد بنى هذه القبة من اجل جده فلا يمكن ان افتى بهدم هذه القبة التاريخية صمم العلماء للذهاب الى اسطنبول لاستصدار قرار من السلطان بهدم القبة ولكن وقعت اشكالات بين السلطان وبين بعض العلماء حول موضوع البسملة ووجبها في الصلاة فحالت دون ذلك)

ماذا نلاحظ في هذه الحادثة اولا : نلاحظ ان هذه النزعة الناصبية في مواجه الشيعية ومحاولة تخريب مقدساتهم لم تكن وليد الحركة الوهابية فقط هذه نزعة قديمة هذا قبل نشوء الوهابية هذا اولا .

ثاني الملاحظات انكم رأيتم كيف ان المبرر الذي اخذه هؤلاء لاستصدار قرار من القاضي لهدم قبة ائمة البقيع عليهم السلام هو انهم وجدوا في كتاب المزار لشيخ المفيد لعنة الخلفاء ! بالفعل صحيح حين يرجع لا فقط الى كتبنا العقائدية وانما حتى الى كتب الادعية والزيارات عدنا نجد ان علمائنا رضوان الله عليهم اخرجوا في هذه الكتاب الادعية والزيارات التي كثيرا ما تتضمن اللعنة لأعداء اهل البيت عليهم السلام ممن يسميهم القوم خلفاء زورا كابي بكر وعمر وعثمان ومن شاكل .

الامر الثالث الذي نلاحظه هو انه كيف ان ذلك القاضي المدني رد على اولئك العلماء المدنيين بانه لا يستصدر فتوى بهدم القبة احترام لهارون الرشيد باعتبار ان هذه القبة بناها العباسيون ومنهم هارون الرشيد و سبب انهم بنوها باعتبار ان العباس بن عبد المطلب جدهم دفن الى جوار الائمة الاربعة سلام الله عليهم فيقول هذا القاضي وانظروا الى وقاحته هذه القبة بناها الرشيد من اجل جده العباس بن عبد المطلب فنحن نحفظ



الرشيد في جده فلا نهدم هذه القبة ولم يتكلم بمنطق اننا نحفظ الائمة من آل محمد في جدهم رسول الله صلى الله عليه واله فنحفظ هذه القبة اكرام لرسول الله انظر الى المنطق الاعوج الشاهد هنا ان مجرد وجود مثل هذه العبارات في اللعن في الادعية والزيارات عندنا هي كافية عند الطرف الاخر حتى وان لم يكن وهابيا هي كافية لاستصدار فتوى لهدم مراقد اهل البيت عليهم السلام هل يمكن لنا ان نأثم المفيد ونقول له يا شيخنا المفيد انت اثم كدنا بسببك لأنك اصررت في مصنفاتك على اخراج المثالب وعلى لعن من يسميهم القوم خلفاء ورموزهم المقدسة كدنا بسببك ان نخسر مراقدنا المقدسة انت هنا تستفزهم بتسجيلك هذا الكلام في تلك المصنفات لدينا الجراءة على ان نأثم المفيد ام لا ؟

أهل العالم الثاني لديهم الجراءة على ان يأثموننا نحن لكن ليس لديهم الجراءة على تأثيم المفيد هب انه بالفعل هدموا المراقد المقدسة لائمة البقيع عليهم السلام هو وقع اشكال في اخر لحظة بينهم وبين السلطان في اسطنبول بسبب ذلك تراجعوا كان يمكن ان يستصدرون هكذا فتوى ويهدموها هل يمكن ان نحمل المفيد المسؤولية نقول له انت اخطأت في كتابك المزار يمكن لنا ان نفعل ذلك ؟ ام نقول المفيد على حق ولابد ان يخرج هذا الحق على العلن لابد ان لتراث عليهم السلام حتى في ادعيتهم وزيارتهم التي تضمنت ما يسميه القوم لعنة الخلفاء لابد من تدوين ذلك وحفظه حتى ينتشر ويصل الى الاجيال المقبلة لا تحرم منه الاجيال ولا تحرم من معرفة موقف الائمة الاطهار عليهم السلام من هؤلاء الظلمة وان اذى ذلك يوما ما الى ان يستفز علماء اهل الخلاف فيحاول استصدار فتوى بتدمير المراقد المقدسة يتحمل ذلك المفيد فيما لو وقع ليس من عاقل او متقي يحمل المفيد ذلك بل اكثر من هذا ماذا لو وقع لا مجرد تدمير للعتبات المقدسة او المشاهد المشرفة وانما قتل لشيعة وسفك لدمائهم بسبب ما جاهر به عالم من العلماء او كتبه واخرجه في العلن في مصنفاته هل يتحمل المسئولية وتكون هذه الدماء في رقبته ام لا ؟ البحث في هذه النقطة اشد وكأد لان حرمة المؤمن عند الله اعظم من حرمة الكعبة وعادة ما تجدون خصومنا يدقون على هذه النقطة ويكررون هذه النقطة انهم انتم بمثل هذا الطرح الذي ينال من رموز القوم تدفعوهم الى ان يقتلوننا ويذبحوننا

ويفعلون كذا وكذا فينا وفي اعراضنا في بلدننا الا تتقون الله فيما تصنعون انتم آثمون هذا ما يقوله الخصوم !
السؤال هنا أول ما ينبغي ان يُسئلوا هو هذا هل معيارك هذا ثابت على طول الخط ام انه بمثل ما نعبر على ناس و ناس يعني علينا نحن هذه الدماء في رقابنا ام غيرنا الدماء ليست في رقبته لماذا الكيل بمكيالين هل عندهم جراءة مثلا على ان يأثموا العلماء الابرار الذين ثبت بالقطع واليقين من التاريخ انما جاهروا به او كتبوه او دونه سبب مجازر ارتكبت في حق شيعة اهل البيت عليهم السلام هل لديهم جراءة ان يأثموا هؤلاء ويرمونه بما يرموننا ام لا عندهم جراءة مع انه نحن الى الان لم يثبت لا على القطع ولا على حتى على الظن انه قتل احدا بسبب هذا الطرح وانما هي ظروف سياسية مطروحة الان سوف انقل لك قصة انا مطمئن تقريبا ان معظمكم و معظم الشيعة لا يعرفونها نحن مشكلتنا اخواني لا نعرف تاريخنا ولذلك الذي لا يعرف تاريخه لا يستفيد منه لا يعتبر منه و بالتالي يرتكب نفس الاخطاء في زمانه والمستقبل ونبدأ برجوع الى الوراء والتقهقر الى الوراء .
افغانستان هل تعلمون انها كانت هذه البلاد من ذي قبل كانت فيها ثروة بشرية شيعية تناهز الى ان تكون الاكثرية في افغانستان يعني مثلها مثل العراق وايران في حاضرنا الاكثرية شيعية كانوا الان اقلية هل تعرفون لماذا لأنه جرت عملية تصفية وابادة جماعية في عهد من العهود جعل الشيعة يصبحون اقلية في افغانستان عهد من هذا ليس هذا العهد ببعيد جدا بعدما خرجت بريطانيا من افغانستان بعد انتهاء الانتداب كان ذلك في سنة 1880 ميلادي نصبت بريطانيا امير على افغانستان يقال له عبدالرحمن خان هذا صار امير الى افغانستان وكان مخالفا وكان دموي حتى تعرفوا القصة بأكملها بتفاصيلها المرعبة ماذا جرى على شيعة اهل البيت عليهم السلام في افغانستان ما ان تولى هذا الرجل ارجعوا الى ثلاثة كتب تؤرخ بتاريخ افغانستان ومن ذلك هذه الحقبة ارجعوا الى كتاب تاريخ شيعة افغانستان لحسين علي يزداني وكتاب افغانستان في خمسة قرون لمير محمد صديق فرهنك وكتاب نظرة على ماضي وحاضر افغانستان لطلاب قندهاري هؤلاء كلهم ارخوا لهذه الذي خلاصته هذا الذي الان سوف انقله لك واترجمه لك يقول بريطانيا

خرجت وعينت هذا الامير عبد الرحمن خان هذا ارسل جيش قوامه 125 الف مقاتل للقضاء النهائي على الشيعة الهزارة الذين كانوا يسكنون في مناطق اصلا تسمى باسمهم هزار ستان معروف الشيعة الهزارة الافغان كلكم تعرفونهم بلغت الحرب اوجها سنة 1893 ميلادي يعني بعد عدة سنة من توالي عبد الرحمن خان ماذا حصل في تلك السنة قتل مئات االوف من الرجال والنساء والاطفال ودفنوا احياء في مقابر جماعية حرقت القرى والمزارع الاشجار وهدمت المساجد وأبديت المواشي حتى المواشي اجلكم الله ابادوها ومنع الناس الشيعة من دفت القتلى حتى انتقلت الاوبئة والامراض و قضت على ما تبقى من الشيوخ والعجائز ومن اساليبهم الوحشية قطع اطراف المعتقل الشيعي وتركه ينزف حتى الموت ومنها تسليط الكلاب المتوحشة على المعتقل وهو مقيد وتنهش الكلاب من لحمه حتى يموت ومن ابشع جرائمهم وأفظعها هذه الصور التي انقلها لك كانوا يذبحون الاطفال والرضع امام عيون امهاتهم ويغتصبون الفتيات الشيعيات المسلمات امام اعين ابائهم ويعتدون على النساء بحضور ارحامهم ويجردون الطاعنين في السن من الناس والرجال من ثيابهم ويشدون وثاقهم ويتركوهم في العراء دون طعام ولا شراب حتى الموت وكان الجنود أي جنود عبدالرحمن خان يتلذذون بقتل الاطفال وكانوا يعتبرون ذلك لعبة مسلية ومثيرة حيث كانوا يرمون الاطفال الى الاعلى ثم يتلقونهم بسيوفهم ورماحهم و يقطعونهم ارب اربا اما عن الاسرى الان اسرى الحرب ماذا كانوا يصنعون بهم انظر الى الخسة والدناءة نحن الشيعة اتباع اهل البيت عليهم السلام تعالمنا من نبينا وائمتنا عليهم السلام شرف القتال , شرف الحرب الاسرى ما عندنا تعذيب للأسرى انظر هم ماذا كانوا يعملون كانوا يقطعون انف الاسير واذنيه ويدخلون سيخ حديدا ساخنا في عينيه بعد ذلك كانوا يقطعون يديه ورجليه ويستمرون في طعنه وضربه بالسيوف والخناجر حتى الموت , كل واحد من ضباط عبدالرحمن خان كان لديه عدد من الكلاب المدربة على لحوم البشر والفتك بالإنسان خلال لحظات وكان يقدم للكلاب في كل وجبة اسير شيعي مقيد وكانت الكلاب تفتك به وتأكل من لحمه وكانوا في اغلب الاحيان يعلقون الاسير في غصن شجرة ويبقرون بطنه ويخرجون احشائه ثم يتركون الكلاب المتوحشة لتأكل من احشائه ولحمه وبعد عام كامل من القتل الممنهج

الوحشي والابادة الجماعية لشيعة اهل البيت عليهم السلام في افغانستان اصدر اخيرا هذا الحاكم المجرم اصدر امرا بان يكف القتل عن البقية وان يؤسروا ويباعوا في الاسواق وجعل هذا بشرط واحد دفع عشر القيمة لدولة يعني الاسير الشيعي او الجارية الشيعة يأخذونها يبيعوها وعشرة بالمية من قيمتها تدفع للدولة ضريبة وكان الاسرى من النساء والرجال والاطفال يأخذون الى كابل والمدن ليباعوا في مكانات خاصة وكانت انشط المراكز العاصمة كابل حيث كان عبد الرحمن خان بنفسه يشرف على البيع وقد حددت الحكومة اسعار للأسرى كالتالي :

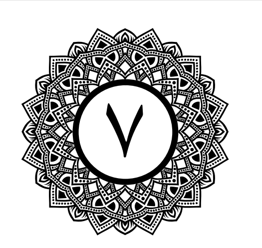
ثمن الفتاة الباكر 10 ربيات , ثمن الفتاة الشابة 5 ربيات , ثمن الشاب البالغ 15 ربية , ثمن الصبي دون الخامسة عشر 5 ربيات .

كارثة في حق شعب شيعي كامل وقعت في ذلك العهد و لم تتوقف نهائيا الا بعد تدخل خاص من مرجع زمانه المجدد الشيرزاي الاول رضوان الله عليه الذي ابرق لناصر الدين شاه حاكم ايران في ان يضغط بدوره على الامبراطورية البريطانية لكي تضغط بدورها على عميلها هذا بأن يوقف القتل وبسبب ذلك توقف القتل والا كان الله العالم الى اين توصل الامور .

سؤال كل هذه الكارثة المجزرة وقعت باي مبرر ؟ من يتحمل كل ذلك تريد ان تعرف وتتحمل ؟ وتفهم جيدا اسمع صدرت فتوى في تكفير الشيعة لماذا صدرت وعلى أي شيء ابتنت اسمع الفتوى هذا نصها من علماء افغانستان البكريين :

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يخفى على المسلمين واتباع المذهب الحنفي الحنيف، ان الأمير عبد الرحمن خان حفظه الله المنان، من شرور البدعة والطغيان، قام بتأديب الهزارة البغاة الأشرار، وبعد أن ظفر على بعضهم، حصل جنود الأمير المنصور على ورقتين من كتاب يسمى (تحفة المواج) في إحدى المناطق التابعة للهزارة الأشرار، وتتضمن الورقتين أبيات كلها سب وشتم وإهانات صارخة للخلفاء الراشدين الثلاثة، سيدنا أبي بكر الصديق، وسيدنا عمر الفاروق، وسيدنا عثمان ذي النورين (رضي الله عنهم جميعاً)، الذين هم أئمة وقدوة المسلمين. وقد قام ظل الله في الأرض الأمير عبد الرحمن خان، بارسال الورقتين الى محكمة الشريعة



النبوية العليا في كابل للتحقيق والبت في الأمر، وإبداء رأيها وحكمها الشرعي في المسألة. وبعد أن اطلعت المحكمة على أبيات الكفر والضلال، ومن أجل أن تقطع الطريق على الروافض، وتسلب منهم فرصة الإنكار والتقية والبراءة من مضمون أبيات الرفض، حصلت المحكمة على كتاب (حياة القلوب) تأليف (محمد باقر المجلسي) ووجدنا نص مضامين تلك الأبيات في ذلك الكتاب المعتبر لدى الروافض. وبعد التحقيق والتحري ثبت لدى محكمة الشريعة النبوية العليا وبدون أدنى شك رفض وكفر وارتداد الهزارة، وبناءً على هذا نحكم نحن في محكمة الشريعة النبوية العليا في كابل بكفر وارتداد الهزارة ووجوب قتلهم قبل التوبة وبعدها. إننا واعتباراً من اليوم نعتبر الهزارة مرتدين وبغاة، ومفسدين في الأرض، وإن قتلهم، وتمزيق صفوفهم، وهدم بيوتهم، وسبي نسائهم، هو عين الجهاد، وقوام للدين، ونصرة للإسلام والمسلمين، إن أمر الأمير العادل عبد الرحمن خان بوجوب محاربة الهزارة البغاة فرض واجب على كل من يمكنه القيام بذلك، وان من قتل أحداً من الهزارة أو قتل دون ذلك يعتبر شهيداً ومجاهداً وغازياً وناصراً للدين الحنيف ورسول الإسلام. كما ان قتلى الهزارة مخلدون في النار والجحيم.

إننا نقدم هذا الحكم الشرعي الى الأمير العادل عبد الرحمن خان ونرجو من جلالته ومقامه الكريم، ابلاغ هذا الحكم الى كافة المسلمين في أفغانستان، ليعلم جميع المسلمين الأفغان بكفر وارتداد الهزارة، ووجوب القضاء عليهم في كل مكان.

التوقيع:

المولوي مير فضل الله - مستشار محكمة الشريعة النبوية في كابل

المولوي مير محمد - مستشار محكمة الشريعة النبوية في كابل

المولوي مير نظام الدين - مستشار محكمة الشريعة النبوية في كابل

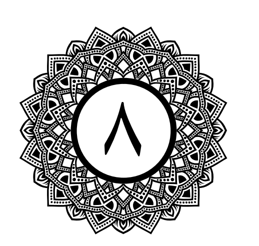
المولوي عبد الملك - مستشار محكمة الشريعة النبوية في كابل

المولوي عمر عمران - مستشار محكمة الشريعة النبوية في كابل

المولوي مير سيد ظاهر - مستشار محكمة الشريعة النبوية في كابل

المولوي عبد الحميد - مستشار محكمة الشريعة النبوية في كابل

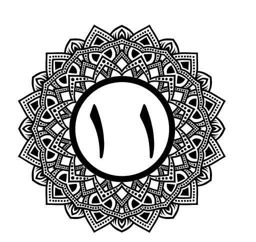
المولوي محمد اسلام - مستشار محكمة الشريعة النبوية في باميان .



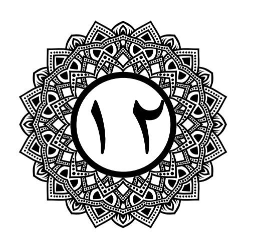
السبب ما هو كل هذه الدماء كتاب حياة القلوب للعلامة المجلسي عندكم جراءة ان العلامة المجلسي اثم هي رقبته دماء كل هؤلاء ! فليقل احدها هذا وانظر كيف يهجموهم ويقول له انت اسئت الى العلماء هو المبرر نفس المبرر اذا انت معياركم وتبرريكم انه انت بسببنا يقتل الشيعة كما تزعمون يالله عندكم من المفيد وانت نازل الى المجلسي كلهم آثمون وكلهم ايضا عملاء طلعوا يفرقون بين المسلمين عندنا استعداد ان نقول هذا الكلام لا يوجد احد يخاف الله يقول بسبب منطقي بسبب واضح لابد ان يكون لا يوجد به جدال اصلا انه ماذا ننتظر من العلماء من عهد الائمة الاطهار أي الرواة آنذاك والفقهاء الذين كانوا أنداك الى الازمنة المتأخرة قبل ما نمرض ماذا كنا ننتظر منهم ان يخفوا كل هذه الحقائق الا يكشفوا شيء لنا على كون ابي بكر وعمر وعثمان و عائشة وحفصة ومن لف لفهم ظالمين ملعونين كنا ننتظر منهم كتم كل هذه الحقائق فلا تصل لاحد من بعدهم وينقرض التشيع هذا كان المطلوب حتى نحفظ دماؤونا أي منطق هذا تعالوا لا تجاهروا بالحق حتى نحفظ دماؤونا والنتيجة ذلك اننا امتنا الحق اذا كل عالم من علمائنا اخرج هذه الحقائق في الكتب مع علمه ان يقع بسبب ذلك مضاعفات ممكن ان يتلقى مثل هذه الكتب المخالفين ومشايخهم ودعاتهم وقضاتهم ويصدرون فتوى بذبح الشيعة ويذهب بسبب ذلك ملايين مثل ما صار في افغانستان وتنتهك حتى اعراضهم بسبب ذلك اذا كل عالم فكر بهذا المنطق و قال اذا لن ادون هذه الروايات لا اذكر هذه الحقائق لا اخرجها الى العلن الذي سيحصل ان التشيع نقرا عليه الفاتحة لا بعد يعرف شيء عن موقف الائمة اتجاه هؤلاء لا نعرف اصلا ما لذي حل على نبينا و آل بيتهم من جرائم هؤلاء مسئلة واضحة يعني الان هؤلاء ماذا اثرهم في كتاب حياة القلوب للعلامة المجلسي اصلا هذا كتاب بالفارسي ثلاث مجلدات هو قروا فيه طبعا صحيح كثير من لعنة الخلفاء من الطعن عليهم وتبيان جرائهم اثارهم مثلا في هذا الكتاب ما نجده في المجلد الثاني الصفحة 700 من قول العلامة المجلسي ان عائشة وحفصة لعنة الله عليهما وعلى ابويهما قتلتا رسول الله صلى الله عليه واله حقيقة هذه حقيقة ما كان يعرفها الشيعية الا قبل بضع سنوات قليلة دخلت لم يكون يسمعون بهذا الشيء اصلا انه النبي مقتول فضلا على ان يكون الذي قتله عائشة وحفصة بأمر من أبيهما كثير من

لشيعة انا اتذكر اتوا لي وقال شيخنا رحمة الله والديك اول مرة نعرف او مرة نعرف ان الامام الصادق كشف لنا هذه الحقيقة رواية موجودة عندنا بحوث علمية ايضا قمنا بها حتى نثبت وقع هذه الجريمة في حق خاتم الرسل صلى الله عليه واله هذا اثراهم كيف هذا يتهم هؤلاء بقتل النبي صلى الله عليه واله وسلم ويلعنهم ويلعن ابويهما صدروا لك تلك الفتوى وكان سببها عبدالرحمن خان اباد شيعة افغانستان من هذا الابله الذي يحمل العلامة المجلسي مسئولية ما جرى في افغانستان على سبيل المثال نعم عندنا بلهاء مع الاسف ويعتمرون العمامة انا نقلت لك سابقا في محاضرة قبل كم سنة الهجوم النقد الذي وجهه والذي اسميه تهجم اصلا كان لان هذا لم يكن نقد انا لا اعتبره نقد فيه انصاف نقلت لك من كتاب مشرعة البحار لواحد من المعممين المعروفين الان يقول عن نفسه اية الله ايضا اصف محسني نقلت لكم ماذا يقول في مشرعة البحار كيف يحمل على العلامة المجلسي لما يصل الى ابواب المطاعن في البحار ويقول انت تتحمل الدماء التي وقعت في بلدي افغانستان انت بسببك لماذا تخرج هذه الروايات روايات المثالب والمطاعن وانا لا اظن ان شخص واحد من المخالفين يتشيع بسبب هذه الامور يقول انا لا اظن والحمدلله ان الواقع المعاصر كذبه فان بحمدلله شيعنا أشخاص بسبب هذه الامور بكشف هذه الحقائق بطعن هؤلاء الملعونين الظلمة المنافقين الذين انقلبوا على رسول الله واهل بيته بينا جرائمهم بينا مثالبهم بينا مخزيهم وفضائحهم كما امرنا ائمتنا عليهم السلام لما قالوا اكشفوا عورتهم بينوا مخزيهم ولا تبقوا لهم باقية وجدنا الناس تتشيع افوج افواجا وتدخل في دين الله الابله هو الذي يعترض بمثل هذا الاعتراض على العلماء الابرار ومنهم العلامة المجلسي الحكيم والمنصف الحاذق هو الذي يبرئهم من هذه الدماء مع ان التاريخ اثبت ان دماء سفكت بسببهم بسبب افعالهم بسبب مصنفاتهم , كيف نقول انهم لا يتحملون المسئولية شرعا نقول هكذا ايها الاخوة نقول نحن لما ندرس التاريخ جيدا نكتشف ان مسئلة قتل الشيعة في معظمها تقع بسبب ظروف سياسية معينة ليس السبب الاساس في قتل الشيعة في مثل هذه الازمنة المتأخرة هو مجرد كونهم شيعة ويطعنون فيمن يسمون الخلفاء او الصحابة على تعبيرهم لا هذه قراءة سطحية يعني مثلا عبدالرحمن خان هل كان المحرك الاساسي والسبب الاساسي لقتله الهزارة الافغان هو انهم يطعنون

في الصحابة هذا امر معروف عن الشيعة قديما وحديثا وليس بالأمر الجديد ما لذي استجد الان انما يريد الرجل ان يبسط سلطانة ظرف سياسي معين هو مستلم الحكم لتوا ويريد ان يوطد اركان حكمه فأي احد يعارضه ولا يكون لا توجهاته يستصدر الف فتوى باي تبرير حتى يقتله ويجهز عليه والا اذا كان فقط هدفه ان يقتل فقط الشيعة وكان السبب في ذلك انه استفز بسبب بما هو موجود في كتاب حياة القلوب للعلامة المجلسي فقتل هؤلاء الشيعة الرافضة لماذا قرائنا ايضا في سيرته انه قتل غير الشيعة من الافغان أيضا عمل مجازر القبائل البشتونية التي من نفس عنصره قبائل اخرى تمردت على سلطته صار مشاكل سياسية بينهم وبينه ذهب وقتلهم وارتكب مجازر فيهم طائفة الاوزبك والطاجيك وكثير من الاعراق نالت ايضا من عبدالرحمن خان ما نالته من القتل والذبح رجال ونساء واطفال نعم الاكثرية من جرائهم اكثر من اذاق الامرين هم الشيعة الهزارة صحيح اما البقية ايضا نالهم ما نالهم اصلا كان عنده حروب معهم ودفنهم احياء ايضا هؤلاء لم يكونوا شيعة يطعنون في الصحابة وام المؤمنين قتلهم لأنه هو ماضي في مشروعه السياسي انما بسط سيطرته على افغانستان ويوطد اركان حكمه غاية ما هنالك ينظر الى كل جماعة كل طائفة ماذا يليق بها من مبرر لكي تقتل يستصدر من علماء البلاط ما يلق بهم فقط هذا كل ما في القضية هذا الذي يجري في زماننا لو كان حمقى المعممين يعقلون ولا يضطروننا ان نكشف هذه الامور على الملأ و يستغلها العدو فيما بيننا ويظن انه بسبب لغتهم هم ان الشيعة جبناء ويرتجفون يقول لبعضهم البعض اياكم ان تصرحوا بالحقائق داعش تقتلنا تذبحنا الان انت فلتكن مكان هذا الداعشي كيف ترتسم على وجهه امارات الارتياح والنصر والابتهاج والنشوة ويقول انا اصبت الشيعة في مقتل وهاهم انظروا كيف يجبن بعضهم بعضا الان داعش مثل عبدالرحمن خان لا يوجد فرق داعش اذا قضيتها فقط قتل الشيعة الرافضة لأنها تريد ان تنتقم لام المؤمنين طلعت لها اكثر من 1500 شخص اتوا بهم وقتلوهم شخص تلو شخص ورموهم في النهر انتقام لام المؤمنين كما يزعمون انتقام من المجوس الصفويين لانهم يسبون الصحابة اذا كان هذا هو الهدف حقا وهذا هو المبرر لماذا قتلوا ايضا غير الشيعة لماذا حاربوا حتى جبهة النصرة اختهم اخت فرقتهم حاربوها وكفروها يعني لو افترضنا لا يوجد شيعة اصلا في



الموصل شيعة في العراق كان هؤلاء سوف يغزون ويتقدمون مثل ما فعلوا في سوريا مثل ما فعلوا في افغانستان في أي مكان انه جماعة ارهابية تريد ان يكون لها دولة فقط فتحارب الشيعي مثل ما تحارب البكري حتى اذا الشيعي غير موجود تأخذ لها أي حجة أي فتوى حتى تقتل البكري وهذا الذي يحصل هم يقتلون جبهة النصرة بفتوى عندهم فتوى انهم خارجون بغاة مع ان هؤلاء سلفيون وهؤلاء سلفيون هؤلاء وهابية و هؤلاء وهابية وكلهما اشقاء في رضاع الكبير من الام القاعدة مع ذلك ليس عنده انسجام مع شقيقة في رضاع الكبير لأنه يرفض سلطته القضية واضحة يقتلون الجيش الحر بفتوى هؤلاء علمانيون كفار زنادقه غدا يقتلون بعضهم البعض على ابسط الامور يطلع له أي مبرر لكي يقتل , القتل في دمهم يريد يبسط سيطرته القضية ليست متوقفة على الشيعة حتى اذا كان الشيعة اصلا لا يوجد لهم فضائية واحدة تجهر بالبراءة ولا يوجد كتاب مثل حياة القلوب فيه لعنة الخلفاء كما يسمونهم ولا يسمع قط من 1400 سنة من شخص شيعي لعن لابي بكر او عمر او عائشة بمجرد انه شيعي فقط يقول انني اتبع الائمة الاثني عشر لاعتبروا ذلك بدعة ويستحق القتل على ذلك فلنكن واقعيين اخواني لا نضحك على انفسنا ونسطح الامور الارهابي يوجد له أي مبرر لكي يقتل ليست متوقفة القضة على انه انت تجهر بالبراءة او لا تجهر بالبراءة ما هذا الغباء ما هذا السفه في تحليل الامور فاذا كنا نحن مقتلون في الحالتين سكتنا ام نطقنا يعني اذا سكتنا ولم ننل من اعداء اهل البيت عليهم السلام وما اظهرنا البراءة منهم ايضا سوف يقتلوننا مثل ما كانوا يقتلوننا قديما وحديثا حتى قبل ظهور هذا الاتجاه المبارك وقبل ان يكون له هذا الانتشار لماذا كانوا يقتلوننا في 2004 مثلا ما هو المبرر كان لم تكن موجودة قناة فدك في ذلك الوقت بماذا كانوا يقتلوننا في 2005 و 2006 و 2006 بماذا ؟ انهم يوجدون المبررات فنحن اذا مقتولين في الحالتين سكتنا ام نطقنا فلننطق اذا كان الطرف الاخر عنده اجندة للقتل هذه مستمرة تحركت انت ام لم تتحرك جاهرت بالبراءة ام لم تجاهر انت في كل الاحول مقتول بسبب هذا الظرف السياسي المعين اذا مسئلة الجهر بالبراءة من عدمها سيان لا تفترق في شيء متى يمكن ان ينظر في مسئلة تحميل الدماء في الرقاب اذا ما وجدنا مجتمع ما وللأسف مضطر ان اقول هذا الكلام انا اقول هذا الكلام وانا لست



مرتاح ان اقوله على الهواء لكن يضطرني هؤلاء الاغبياء الى ان اردهم بمثل هذا الكلام نحن اذا افترضنا وجود مجتمع لم يكن فيه فرقة ارهابية تستهدف الشيعة ووجدنا انه هذا المجتمع انقلب على هذه الاقلية الشيعية بدعوى انها تجاهر بالبراءة يمكن حينئذ ان نحمل من يجاهر المسئولية يمكن النظر في ذلك اما مع عدم وجود ذلك لا يمكن حتى ان ننظر الى ذلك الان سمعت انت حادثة واحدة مثلا في عمان مثلا اتوا لك الى شخص رافضي في عمان وقتلوه انتقام لام المؤمنين كما يقولون هل سمعت بهذا الشيء ؟ لا يوجد اذا ليس ما نطرح يحفز الاخر وينقله من طور الى طور في مواجه الشيعة انما القتل يجري في البلاد الساخنة التي هي بالأساس غريقة بالدم فيها مشاكل سواء طرحنا ام نطرح تكلمنا ام سكتنا هب انها وقعت حادثة من هذا القبيل لنفرض انه وجدنا حادثة فيها ان مجتمع كان في امن وفي سلام وفي وئام بين الشيعة والمخالفين وبسبب طرح ما من خارج المجتمع من لندن مثلا اذا بهم يقتلون لك خمسة من الشيعة مثلا هب ان ذلك حصل هل يتحمل الطارح مسئولية هذه الدماء ام يكون حالة حال العلامة المجلسي يعني ماذا ينتظر ان الكل يسكت عن المظالم على رسول الله و اهل بيته عليهم السلام ولا يكشف لناس الحقيقة ولا يبين لناس حتى يتشيعون والشيعة نفسهم يتشيعون من جديد كل هذه الامور ندفنها تذهب هل هذا صحيح ؟

شرعا انا اتكلم الان بلسان الشرع اذا كان ثمن تبيان حقيقة ان رسول الله صلى الله عليه واله وهو اعظم الخلق حقا علينا تبيان انه قتل قتلا بالسم من قبل عائشة وحفصة و ابو بكر وعمر كما بين ذلك العلامة المجلسي في كتاب حياة القلوب وفي موسوعة البحار وغيرهما اذا كان ثمن ذلك وقع مجزرة عظيمة في افغانستان فهذا الثمن مقبول ان شاء الله والا لا خير فينا لنبينا واهل بيته عليهم السلام نحفظ دمائنا على حساب تبيان مظلومية نبينا وآله عليهم افضل الصلاة والسلام نجعل مظلوميتهم تدفن وتنطمس وتذهب على اساس نريد ان نحفظ انفسنا العلامة المجلسي هنا ماذا صنع حفظ رسول الله صلى الله عليه واله بين حقيقة ما جرى عليه نحن لماذا نسكت عن تبيان حقيقة ما جرى على الحسين عليه السلام لماذا عبر التاريخ 1400 سنة كم منا قتل وازهقت روحه وسفكت دمائه بسبب



اصراره على احياء مظلومية ابي عبدلله الحسين عليه السلام وتجريم قاتليه وذكرهم بالاسم صراحة كم منا قتل بسبب ذلك عبر الزمان لم نعتبر ذلك جريمة بالعكس نقول هذا ثمن نقدمه تحت اعتاب ابي عبدلله الحسين رسول الله صلى الله عليه واله اعظم حقا من علينا من ابي عبدلله الحسين اذا كان الثمن يا رسول الله ان تقع مجزرة علينا في افغانستان العراق ايران البحرين أي مكان ولكننا نحي مظلوميتك ونبين لناس من قتلك فهذه الدماء ثمن بخس عند اعتابك يا رسول الله هذا كلام الشيعي هذا كلام الرافضي وليس ذلك الذي يرى نفسه اغلى من مظلومية رسول الله صلى الله عليه واله واهل بيته عليهم السلام الله اكبر ! كيف صارت انفسنا اغلى واكثر ثمن من رسول الله اهل بيته ! رسول الله صلى الله عليه واله يقول كما رواه الصدوق عليه الرحمة في علل الشرائع يقول (لا يؤمن عبدا حتى اكون احب اليه من نفسه وتكون عترتي اليه اعز من عترته ويكون اهلي احب اليه من اهله وتكون ذاتي احب اليه من ذاته) هكذا يكون الشيعي شيعيا انا افهم التشيع بهذه الطريقة اخواني لا افهم هذا التشيع الانهزامي الجبان الذي يقول علينا ان نحفظ انفسنا على حساب ان الحق يموت او يخمل والناس لا تعرف ماذا جرى على نبينا واهل بيته ما هذا المنطق اصلا للعلم مسئلة التقية كما فصلنا سابقا في محاضرتنا المفصلة هذه مسئلة التقية شرعت لنا لان في حفظ نفسنا حفظ الدين يعني النظر قصد الشارع هو حفظ الدين بحفظ النفوس التي تحمله وهم شيعة اهل البيت عليهم السلام لا ان النفوس بذاتها له ثمن في قبال الحق لان الله يقول (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ) انفسنا هذه بذاتها ليس لها قيمة الا ان تكون حفظها حفظ للحق اما اذا افترضنا اننا اصلا نقتل مجزرة تصير والحق باقي مثل حالة افغانستان مجزرة وقعت لكن الحق قد بقي التشيع الان متفشي في كل مكان ليس هنالك خوف على بقائه فبمثل هذه الحالة حينئذ فلتذهب النفوس المبدأ الديني يقول نحن نفدي لا ان الدين يفدينا ولو اننا مضينا بهذا الاتجاه لحمانا الله عزوجل مطمئنوا لا تصبحوا مثل الشيعة الذي اتوا واعترضوا على الامام الرضا عليه السلام في زمان هارون العباسي لعنة الله جاؤوا اليه كما في الكافي الشريف وقالو له (إنك متكلم بهذا الكلام والسيف يقطر الدم ، فقال : إن لله واديا من ذهب حماه بأضعف

خلقه النمل فلو رامته البخاتي لم تصل إليه(. هذه كناية على ان الله يحميكم لا خافوا واحيانا يحميكم بأضعف خلقه فليقطر السيف دمنا في سبيل الحق عودنا نفسك انت تحمي الدين على انك انت تفدي الدين ذكرك الى الحقائق المتعلقة بأئمة الجور والنفاق ذكرك جرائمهم ومثالبهم وفضحهم الى رؤوس الاشهاد هذا من اهم الوظائف الدينية هذا نهي عن المنكر هذه نصرة للنبي واهل بيته عليهم السلام نتأذى من وراء ذلك فليكن ماذا سوف حدث نحن نتحمل الاذية في اشياء جدا تفها

فنتحمل الاذية في سبيل النبي واهل بيته عليهم افضل الصلاة والسلام (كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ) لا تصير نفسنا عزيزة على اهل البيت على الدين نحن ميتون في كل الاحول فلنمت بعزة وشهادة ماهي المشكلة في سبيل اظهار البراءة يسوا (كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ.) بلاء يصيبك الله يقول للمؤمنين انتم لا بد ان يصيبك بلاء في اموالكم وانفسكم (وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ) .

هذا وصلى الله على سيدنا محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين .